

إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل

فصل وممّا ينسب إليها من الشعر (1) قولها ترثي أباهما (صلى الله عليه وآله) كما في سيرة اليعمرى: اغبرّ آفاق السماء وكوّرت *** شمس النهار وأظلم العصران فالأرض من بعد النبيّ كئيبه *** أسفاً عليه كثيرة الرجفان فليبكه شرق البلاد وغربها *** وليبكه مضر وكلّ يمانى وليبكه الطود المعظم جوّه *** والبيت ذو الأستار والأركان يا خاتم الرسل المبارك ضوؤه *** صلّى عليك منزل الفرقان ([312]) (2) وروى طاهر بن يحيى العلوي وابن الجوزي في (الوفا) عن علي (عليه السلام) لمّا دُفن رسول الله (صلى الله عليه وآله) جاءت فاطمة فوقفت على قبره، وأخذت قبضةً من تراب القبر، وأنشأت تقول – وقيل: بل هو لعلي (عليه السلام) -: ماذا على من شمّ تربة أحمد *** ألاّ يشمّ مدى الزمان غواليا صُيّتْ عليّ مصائبٌ لو أنّها *** صُيّتْ على الأيام عُدنَ لياليا ([313])